

ماذا أتعلَّم؟

مجموعة أناشيد
شعرية للأطفال
تعلَّموا
يا أشبال

تأليف
رافع آدم
الهاشمي

تقديم
الأديب الدكتور
موسى نجيب موسى

قراءة
الأستاذ الدكتور
إسماعيل خليل فرحان الهيتي

رسوم
الذكاء الاصطناعي

دار المنشورات العالمية



إصدارات **دار المنشورات العالمية**

ماذا أتعلَّم؟

مجموعة أناشيد شعريَّة للأطفال

تعلَّموا يا أشبال

تأليف

رافع آدم الهاشمي

مؤسِّس و رئيس

مركز الإبداع العالمي

مؤسِّس و مدير عام

دار المنشورات العالمية

اسم الكتاب: ماذا أتعلَّم؟

المؤلّف: رافع آدم الهاشمي

تاريخ الإصدار: (٢٠٢٣/٦/٨).

الرقم المعياري (ردممر):

ISDPN = 7210806202341254477 22 00 069 1

جميع العمليّات الفنيَّة لهذا المنتَج الإلكتروني تمَّتْ في:

دار المنشورات العالمية

يُطلَبُ الكتاب بهذا الإصدار من العنوان التالي:

دار المنشورات العالمية

طريقك إلى القمَّة

www.intepubhouse.com

تنبيه!

مَن يُساندك في محنتك و أنت في القاع، اِرفعهُ معك إلى الأعلى عند وقوفك على القمَّة.

رافع آدم الهاشمي

عِش في اللحظة على أنها آخر لحظة من حياتك، و أنها كذلك أعظم لحظة، و اعلَم عِلم اليقين أنك لن تضع قدمك في النهر مرتين، و لن تستنشق ذرة هواء بعينها سوى مرة واحدة فقط.

رافع آدم الهاشمي

ماذا أتعلَّم؟

مجموعة أناشيد شعريَّة للأطفال

تعلَّموا يا أشبال

حدود استخدامك هذا الكتاب:

إنَّ هذا الكتاب الّذي بين يديك الآن هو من إصداراتنا نحن دار المنشورات العالمية، و استناداً إلى (الإعلان العالمي لدعم الإنسان) الّذي أعلناه بتاريخ (٢٠٢٢/٢/٢٢) ميلادي على قناة جوهر الخرائد في يوتيوب و على موقع جوهر الخرائد في بلوجر، و تجده أيضاً في صفحة (حدود استخدامك هذا المنتج) على موقعنا نحن دار المنشورات العالمية.

لدخولك إلى صفحة (حدود استخدامك هذا المنتج) و مشاهدتك فيديو (الإعلان العالمي لدعم الإنسان)، امسح بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:



لذا دعماً منَّا إليك فقد اتفقنا مع شركائنا الاستثماريين على تخفيض نسبة الأرباح و استطعنا بذلك أن نحصل لك على نسبة ممتازة من الخصم في سعر بيع النسخة الواحدة من هذا الكتاب؛ لكي نوفِّر لك أكبر قدرٍ نستطيع توفيره إليك من المال عند شرائك نسخةً من هذا

الكتاب، و ها قد تمَّ عرض هذه النسخة من الكتاب بسعر بيعٍ زهيدٍ جدّاً؛ بعد توفير النسبة الممتازة من الخصم في سعر البيع.

إنَّ عائداتنا الماليَّة الناتجة من بيع نُسَخِ هذا الكتاب هي أحد مصادرنا الرئيسيَّة في تمويل صندوقنا المالي من أجل مساعدتنا على تغطية تكاليف العمل و الاستمرار في نشاطاتنا النافعة لك و لكلِّ أفراد البشريَّة دون استثناء.

إنَّ جميع أعضاء فريق عمل دار المنشورات العالمية مع جميع شركائنا الاستثماريين لهم حِصَّة عادلة في هذه العائدات الماليَّة الناتجة من بيع نُسَخِ هذا الكتاب، لذا فإنَّ جميع الحقوق في هذا الكتاب محفوظة بالكامل و هي محميَّة بموجب قوانين حقوق الملكيَّة الفكريَّة، لهذا فإنَّك بشرائك هذه النسخة من هذا الكتاب فإنَّك تتعهد بالالتزام الكامل بجميع ما (يحق لك) و ما (لا يحق لك) المذكورة في البنود التسعة التالية الواردة هنا في (حدود استخدامك هذا الكتاب):

(١): يحق لك الاحتفاظ بهذه النسخة على جوَّالك الخاص و/ أو على حاسوبك المكتبي و/ أو على حاسوبك المحمول.

(٢): يحق لك إرسال هذه النسخة إلى شريك حياتك المستمر بالعيش معك تحت سقف واحد و/ أو إلى أولادك و/ أو إلى بناتك ممَّن يعيشون معك باستمرار في البيت نفسه الّذي تعيش فيه أنت؛ لغرض قراءته، و لا يحق لشريك حياتك أن يرسله إلى أيٍّ شخص آخر، كذلك لا يحق لأولادك و/ أو بناتك أن يرسلوه لأيٍّ شخصٍ آخر.

(٣): يحق لك الترويج فقط عن عنوان هذا الكتاب و عن اسم مؤلِّفهِ و عن جهة الإصدار و عن موقع شراء نسخةٍ منه (موقع دار المنشورات العالمية).

(٤): لا يحق لك مشاركة هذه النسخة مع الآخرين، عدا شريك حياتك و/ أو أولادك و/ أو بناتك وفق الشروط المذكورة في البند رقم (٢) أعلاه؛ هذه نسخة خاصَّة بك أنت فقط.

(٥): لا يحق لك نشر هذه النسخة على أيٍّ موقع، سواء كان الموقع تابعاً إليك أو كان تابعاً لغيرك، بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي.

(٦): لا يحق لك طباعة هذه النسخة طباعةً ورقيَّةً و/ أو بأيٍّ شكل من أشكال الطباعة الأخرى.

(٧): لا يحق لك تحويل هذه النسخة إلى محتوى صوتي أو مرئي أو أيٍّ شكل من أشكال التحويل الأخرى.

(٨): لا يحق لك تحويل شيء من هذه النسخة إلى مادة منشورة في قناتك و/ أو في أيّ شيءٍ تابع إليك و/ أو تابع لغيرك.

(٩): لا يحق لك التربّح من هذه النسخة بأيٍّ شكل من أشكال التربّح المادي (بما فيها التربُّح عن طريق المال و/ أو عن طريق الهدايا).

أمَّا فيما يخص الوقائع المذكورة في هذا الكتاب، إذا كنت أنت مُخرجاً و/ أو مُنتِجاً سينمائيّاً أو تلفزيونيّاً و تريد تحويل هذه الوقائع إلى فيلمٍ سينمائي أو مسلسلٍ تلفزيوني يمكنك التواصل معنا من خلال الطريقة الّتي تناسبك المذكورة في صفحة (اتصل بنا) على موقعنا الرسمي دار المنشورات العالمية؛ من أجل شرائك منَّا ترخيص حقوق هذا التحويل و التعاقد معنا على استثمارها بما يناسب تطلعاتنا و تطلعاتك.

لدخولك إلى صفحة (اتصل بنا) في موقعنا دار المنشورات العالمية، امسح بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:



فريق عمل دار المنشورات العالمية:

لهذا المنتج الذي بين يديك الآن

التأليف: رافع آدم الهاشمي.

فكرة الكتاب: رافع آدم الهاشمي.

التقديم: موسى نجيب موسى.

المراجعة الفكرية: إسماعيل خليل فرحان الهيتي.

المراجعة اللغويَّة: رافع آدم الهاشمي.

الشؤون القانونيَّة: ممدوح أحمد عبد الله مذكور.

العلاقات العامَّة: محمود سلمان قريشه.

الرسوم الداخليَّة: الذكاء الاصطناعي.

أفكار الرسوم الداخلية: رافع آدم الهاشمي.

تصميم الغلاف: رافع آدم الهاشمي.

التسويق: نهيلة قاسم بركة.

خدمات التحرير: آيات الهاشمي.

الإدارة العامة: رافع آدم الهاشمي.

www.intepubhouse.com

فريق عمل دار المنشورات العالمية في كتاب

فريق العمل

ماذا أتعلم؟

سفراء الإبداع العالمي، فريق عمل احترافي متخصص في 90 مجال من مجالات العمل الإبداعي و في 25 مجال من مجالات العمل الاستشاري.



رافع آدم الهاشمي





موسى نجيب موسى



إسماعيل خليل فرحان الهيتي

ممدوح أحمد عبد الله مذكور



محمود سلمان قريشه



نهيلة قاسم بركة



الذكاء الاصطناعي





آيات الهاشمي

intepubhouse

من نحن؟

دار المنشورات العالمية

منصة نشر عالمية تابعة إلى مركزنا الفريد مركز الإبداع العالمي المسجَّل رسمياً في ديوان وزارة الثقافة بالجمهورية العربية السورية في دمشق (مديرية حماية حقوق المؤلف المرتبطة بمعاهداتها الدولية مع منظمة الويبو العالمية منظمة حماية حقوق الملكية الفكرية التابعة إلى منظمة الأمم المتحدة العالمية) بالرقم (1782) بتاريخ (14/7/2009) ميلادي و الموثّق في أرشيف المكتبة الأمريكية بتاريخ (20/4/2009) ميلادي.

التأسيس و الإشهار العالمي بتاريخ يوم الأحد (3/7/2022) ميلادي.

الانطلاقة الكبرى بتاريخ يوم الأحد (1/1/2023) ميلادي.

دار المنشورات العالمية منصة نشر إلكترونية موثقة في أرشيف المكتبة الأمريكية بتاريخ (3/9/2022) ميلادي.



فهرس المحتويات:

هويَّتي الحقيقيَّة ليست في جواز سفري؛ إِنَّما في أَثري الإيجابي الَّذي أَتركه لأخوتي من أَبناء الأسرة الإنسانيَّة الواحدة في جميع دول العالم قاطبةً دون استثناء، بغضِّ النظر عن عِرق أحدِهم أو انتمائه أو عقيدته.

رافع آدم الهاشمي

القاعدة الَّتي أؤمنُ بها شخصيَّاً: هي (خدمة الإنسان؛ لأجل الإنسان).

رافع آدم الهاشمي

الإهداء:

إلى:

- السنابل الكبيرة في كلِّ بلاد..
- المصابيح الّتي تبدِّد الظلام..

لكي يتعلَّموا..

وَ يفقهوا..

وَ يكونوا كالبنيانِ المرصوص..

فينشروا الحبَّ و الخير و السَّلام..

- وَ إلى ولدي البِكر (محمَّد أَمين) الّذي أَتانا بعدَ مخاضٍ عسير طويل..!

أَقولُ:

ولدي الحبيبُ أَتى بكُلِّ صبابـــةٍ

كيما يزيلَ ظلامنا إِذْ عسعســـا

فلذا أُؤرِّخُهُ: (محمَّدُنا الأَميــــ

ـنِ لقد أَتانا بعدما شطَّ المسـا)[١].

أهدي كتابي هذا:

ماذا أتعلَّم؟

....

رافع آدم الهاشمي

مؤلّف الكتاب

[١] من حساب جملة التاريخ حسب الأبجدية العربية؛ فإنَّ: (محمّدنا = ١٤٣)، و: (الأمين = ١٣٢)، و: (لقد = ١٣٤)، و: (أتانا = ٤٥٣)، و: (بعدما = ١١٧)، و: (شطّ = ٣٠٩)، و: (المسا = ١٣٢)، وَ بجمع الحروف الكليّ يكون الناتج = (١٤٢٠) وَ هو مطابق للسنة الهجريَّة الّتي وُلِدَ فيها النجل البِكر للشاعر رافع آدم الهاشمي مؤلّف هذا الكتاب (ماذا أتعلَّم؟) الَّذي بين يديك الآن، و بيتا التاريخ الشعري أعلاه من تأليف مؤلّف هذا الكتاب.



رافع آدم الهاشمي

مؤلّف كتاب

ماذا أتعلَّم؟

طوال الأيَّام وَ الليالي، الَّتي كان فيها غالبيَّة الأشخاص يتقلَّبون على فراشهم، مبتهجين بأَحلامهم السَّعيدة، أَو حتَّى مرتعبين بكوابيسهم اللعينة، كنتُ أَعملُ ليلَ نهار، أُواصِلُ ساعات الليل بساعات النَّهار، أَعملُ بشكلٍ متواصلٍ يتعدَّى فيه أَحياناً الـ (٧٢) اثنين وَ سبعين ساعة بتمامها (ثلاثة أَيَّامٍ بلياليها)، وَ أَحياناً يصلُ بي العمل الدؤوب إلى أَنْ أَجدُني قَدْ إِحتضنتُ عملي بدلاً مِنْ أَنْ أَحتضنَ وسادة الفراش، ليرقدَ عليه رأَسي؛ مُعلناً نفاد طاقاته في تحمُّل عبءِ مواصلة ساعات العمل ليلاً بساعات العمل في النَّهار، ليستيقظَ بعدها بساعاتٍ أَربع أَو خمس، يحثُّ الخطى لإِكمالِ ما وصلَ إِليه، دونَ أَنْ يعرفَ شيئاً عن أَحلامٍ سعيدةٍ، أَو حتَّى كوابيس لعينة!

رافع آدم الهاشمي

تقديم:

بقلم الأديب الدكتور

موسى نجيب موسى

....

ماذا أَتعلَّم؟

ديوانٌ للأَطفال يعزِفُ نغماتٍ تُعَلِّمُ

على أَوتارِ الإنسانيَّةِ و الوطن

....

لعلَّ أهم ما يميِّز هذا الديوان الموجَّه للأطفال في الفئة العمريَّة المستهدَفة و هي مرحلة الطفولة المتوسطة من (٧) إلى (١١) سنة أنه يعزف بمهارة عازف محنَّك نغمات التعلُّم على أوتار الإنسانيَّة و الوطن، و لم يفت المؤلِّف رافع آدم الهاشمي بحق هنا مراعاة الخصائص النفسيَّة و الاجتماعيَّة و الانفعاليَّة و الجسميَّة لهذه المرحلة؛ فهُوَ أجاد في عرض ديوانه على هيئة مقاطع أو إن

شئنا نَقُل معزوفات قصيرة تناسب طبيعة المرحلة من حيث القدرة على القراءة و كذلك استخدام مفردات مباشرة تتناسب مع الحصيلة اللغويَّة للفئة المستهدَفة في مرحلة الطفولة المتوطيَّة و هي مرحلة التعليم الابتدائي للأطفال، لذا تكمن جودة رسائل التعلُّم في تكنيك الكتابة الَّذي استخدمه المؤلِّف ليتناسب مع طبيعة هذه المرحلة و لكي تصل رسالته إليهم بصورة مباشرة و تؤثر فيهم لغرس دوافع التعلُّم في نفوسهم و فهم طبيعة هذا التعلُّم و ضرورته في حياتهم و في حياة أوطانهم الَّتي يعيشون فيها، و هُوَ ما ينعكس بالتالي على غرس قيم حبّ الوطن و الإنسان عبر جميع المعزوفات الشعريَّة الَّتي أجاد الشاعر رافع آدم الهاشمي في عزفها بسهولة و يسر و بصورة فنيَّة أيضاً و هي المعادلة الصعبة الَّتي قد لا يستطيع الكثير من المؤلِّفين الابحار فيها و إجادة استخدامها، لذا نجد إصرار الشاعر رافع آدم الهاشمي في نهاية كلِّ معزوفة التأكيد على نغمة ما يتعلّمه الأطفال من الوطن و هُوَ الإصرار الَّذي يُعَد بمثابة حجر زاوية في طبيعة العلاقة بين الإنسان و الوطن الَّذي يحيا فيه و يعيش على أرضه؛ حيث يقول في نهاية كلِّ مقطع:

- **(عَلَّمَنِي وطني الإِصْـرَارْ).**

كما أنَّ المؤلِّف رافع آدم الهاشمي حرصَ على أن يخاطب وعيَ و مخيلة هذه الفئة من خلال الموجودات حوله و الطبيعة حين يتغنَّى مرَّةً بالأشجار و الأنهار و الدار و الأزهار و كلّ ما يحيط بالأطفال في بيئته الَّتي يعيشُ فيها حتَّى يجعله على علاقة مباشرة بكلِّ مواطِن الجمال حوله، ذلك الجمال الَّذي يفجِّرُ في نفوس الأطفال طاقات كثيرة تجعله يتفاعل مع كلِّ أطياف مواطِن الجمال هذه، و بالتالي يرتقي بذائقته و يجعل ارتباطه بهذا الجمال اِرتباطاً عضويّاً متيناً و ليسَ هشّاً؛ ممَّا يحقِّق الغرض الرئيس من كتابة هذا الديوان (ماذا أتعلَّم؟) في زرع القدرة على تذوُّق الجمال و التعامل مع مواطنه المختلفة في كلِّ الموجودات الَّتي تحيط بنا ممَّا يجعل دوافعنا الذاتيَّة للحفاظ عليها و الارتقاء بها أحد سُبل تعلُّم الإصرار من الوطن الَّذي نعيشُ فيه.

مصر

في يوم الخميس (٢٠٢٣/٦/١) ميلادي



الأديب الدكتور

موسى نجيب موسى

مستشار دار المنشورات العالمية الأدبي

مؤسِّس و مدير مركز الدكتور موسى نجيب موسى للاستشارات

الأسريَّة و الخدمات التأهيليَّة و العلاجيَّة و العلميَّة

قراءة:

بقلم الأستاذ الدكتور

إسماعيل خليل فرحان الهيتي

....

الحمد لله ربِّ العالمين الَّذي علَّمَ الإنسان ما لَم يعلم و خاطبَ أصحاب العقول و الأبصار فقال جلَّ شأنه {فاعتبروا يا أُولي الأبصار}، و أُصلِّي و أُسلِّم على إمام الهُدى و مُعلِّم النَّاس الفهمَ السديدَ صلَّى اللهُ عليه و سلَّم و على آله و أصحابه أجمعين.

أمَّا بعد:

فإنَّهُ من الأمور المهمَّة الَّتي طرأت على عالمنا الواسع و الكبير في نقل مشاعر و أفكار الأشبال و أطفال المجتمع الَّذي نعيش فيه عن طريق أبياتٍ من الشعر و أناشيدٍ مُستوحاةٍ من الحياة و التجارب المصوَّرة في فكر هؤلاء الأشبال للعالم و مع تلك الفئة العمريَّة من الأطفال المتحمِّس في رسوماتٍ نُقِلَت عن طريق

أناشيدٍ بسيطةٍ رسمها الكاتب و المؤلِّف رافع آدم الهاشمي في كتابه ماذا أتعلَّم.

نقلَ من خلال هذه الأبيات ليرسم صورةً جديدةً نُقِلَ فيها تفاؤلَ الطفل و تربيته و جمعَ فنَّاً من فنون الشعر عن طريق طرح هذا السؤال:

- **(ماذا أتعلَّم؟).**

من الجوانب الَّتي تناولها الواقع الحي المتفائل للدفاع عن الوطن و الدار مُنتقِلاً إلى الوطن الكبير، لذلك وفَّقَ اللهُ تعالى الكاتب رافع آدم الهاشمي في كيفيَّة تعلُّم الطفل و الإصرار من خلال العبارات الجميلة و الفصيحة؛ حيث أنَّهُ من استعمالهِ كلمة إصرار زرعَ في نفس الطفل البهجةَ و السُّرورَ و الفرح برسمِ طريق النَّجاح المُعبِّر و الأمل المتواصل.

- **(ماذا أتعلَّم؟).**

هذا العنوان جديرٌ بأن يكون قد نقلَ الأطفالَ من طريق الخذلان إلى طريق الأمل و النَّجاح في ربوع الوطن الغالي.

و لا يخفى على القارئ إبداع مؤلِّف هذا الكتاب في التعلُّم بهذه الطريقة و هي طريقة مغايرة جاءت في نظمِ أناشيدٍ شعريَّةٍ و عباراتٍ موجَزةٍ قد تكونُ أنفع للقارئ و للمُتلقي بدلاً من سرد النصوص الطويلة في كتاب طويل عريض مُمِّل إلى كتاب يُراجَعُ و يُنقَلُ من عباراته إلى الطفل بعبارةٍ موجَزةٍ تكونُ أسرع و أوسع في تحديد المعاني لإيصالها إلى الطفل و إلى الشبل؛ فقد جمعَ الأخ المؤلِّف رافع آدم الهاشمي في كتابه (ماذا أتعلَّم؟) أفكارَهُ و معانيه بأسلوبٍ سهلٍ و بسيطٍ و راقي زرعَ فيه الحُبَّ بين أبناء و ربوع الوطن من خلال الاصرار في التعلُّم و التفاؤل، و نشرِ الأفكار الجميلة باستخدام عباراتٍ مُستوحاةٍ من الواقع الحي الَّذي يرسمُهُ للمستقبل و للجيل الَّذي يقودُ هذا العالم.

بعض تلك الكلمات اندثرت و اضمحلَّت في عصر التكنولوجيا و التقدُّم العلمي ليُحي جيلاً جميلاً اندرجَ تحته ذلك التَّاريخ الَّذي سيبقى مُشرِقاً يحمِلُ في طيَّاتهِ أسماءَ هؤلاءِ القادة و العظماء الَّذين نقلوا تلك الحضارة بكُلِّ تفاصيلها إلى شعوبٍ بدأت تندثرُ حضارتها بمرور الزَّمن، تلك الكلمات و العبارات و الأفكار جاءت في هذه الأناشيد لتُعيدَ مجدَّها من خلال هذا الكتاب:

- **(ماذا أتعلَّم؟).**

هذه المجموعة الغزيرة من الأناشيد الشعريَّة للأطفال، فجزى اللهُ الكاتبَ رافع آدم الهاشمي بكُلِّ خيرٍ عن كتابه هذا الّذي جاءَنا به ليُعيدَ مسيرةَ أطفالنا إلى المستقبل الحافل بالفرح و السُّرور و الأمل.

و آخر دعونا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين.

العراق

في يوم الثلاثاء (٢٠٢٣/٦/٦) ميلادي



الأستاذ الدكتور

إسماعيل خليل فرحان الهيتي

مستشار دار المنشورات العالمية التربوي

مسؤول شعبة ضمان الجودة و مسؤول وحدة الدراسات العُليا

في كليَّة العلوم الإسلاميَّة

الكُلُّ ضمنَ الأسرة الإنسانيَّة الواحدة هُم أُخوة وَ أَخوات، وَ كُلُّهُم كما باقي الأشياء في الكَون برُمَّتها هي خَلْقٌ مِن خَلْقِ اللهِ عزَّ وَ جلَّ.

رافع آدم الهاشمي

نحنُ اليوم في زمنٍ صعبٍ، أَحوجُ ما نكون إليه: أن يُسامحَ أحدُنا الآخر، أن نحبَّ بعضَنا بعضاً، أن يُساعد أحدُنا الآخر بجميع الوسائل و الإمكانيِّات المُتاحة، أن نتراحمَ فيما بيننا و نكون كالبُنيان المرصوص يشدُّ بعضُنا بعضَاً؛ لنجتازَ معاً بنجاحٍ هذا الاختبار الصعب.

رافع آدم الهاشمي

المقدِّمة:

ممَّا لا شكَّ فيهِ أنَّ سنوات الطفولة الَّتي قضيناها جميعاً حين كنَّا صِغاراً في الأعمار، هي أفضلُ سنواتِ حياتنا، و منَ المؤكَّدِ أيضاً أنَّ أغلبنا يحِنُّ إلى تلك السنوات، رُغم أنَّنا اليوم قد أصبحنا كِباراً في الأعمار، إلَّا أنَّ حنيننا المستمرَّ إلى سنواتِ طفولتنا يشيرُ لنا بدلالةِ واضحةٍ إلى عالَمِ الطفل الَّذي يعيشُ في داخلنا دون انقطاع، هذا العالَمُ الجميلُ المتَّصِفُ بالبراءَةِ و الشفَّافيَّةِ و الوضوح، عالَمٌ ملائكيٌّ يجعلُ كُلَّ مَن فيهِ يكونُ على سَجيَّتهِ دُونَ أقنعةٍ يرتديها أمامَ الآخَرين، عالَمٌ يجري بنا كجريانِ ماءِ الأنهارِ العذبِ الرقراق الَّذي لا يخالِطُهُ شيءٌ من تلوُّثاتِ سلوكيَّاتٍ طالحةٍ يتركها وراءَهُ كُلُّ مَن أرتدى قناعاً أمام النَّاس.

- و مَن مِنَّا نحن الكِبارُ في الأعمار لا يتذكَّرُ أنشودةً جميلةً أنشدَها في ذلكَ العالَمِ الملائكيِّ الجميل؟!

أُنشودةً رقصَت فينا و لا زلنا نرقصُ معها حتَّى الآن! فتركَت نغماتُها بصماتٍ ما برحت تعزِفُ ألحاناً جميلةً تتراقصُ معنا بصمتٍ في قلوبنا البريئةِ الطاهرة.

منذُ نعومةِ أظفاريَ في المسير بين عوالَمِ فنونِ الأدبِ المختلفةِ بشتَّى أنواعها، و أنا أكتبُ الأناشيدَ الشعريَّةَ للأطفال، حُبَّاً منِّي في الأطفالِ بجميعِ فئاتهم العُمريَّةِ و كذلكَ عشقاً منِّي في ذلك العالم الملائكيِّ الجميل، عالم الطفولةِ البريء الناصع البياض، أناشيدٌ كتبتُها بألحانِ نبضيَ اللاهفِ إليها، ليتحوَّل أحدُها في يومٍ ما إلى سببٍ رئيسيٍّ لدخوليَ التَّاريخ من أوسعِ أبوابهِ.

دخوليَ التَّاريخَ مِن أَوسعِ أَبوابهِ، لَم يكُن فقط لِمُجرَّدِ أَنَّ اسميَ وَ أُنشودتي الَّتي تحمل عنوان (أُنشودة الفرح الدائم) الَّتي نُشِرَت في الصحف المحليَّة العراقيَّة أَصبحا رسميَّاً بقرارٍ رئاسيٍّ من رئيس الجمهوريَّة شخصيَّاً طيَّ الكتبِ التعليميَّةِ في جميعِ مدارس العراق و على مدى سبعِ سنواتٍ متواصلة ضمنَ المقرَّرات المنهجيَّة لوزارة التربية العراقيَّة في كتاب (قراءتي للصفِّ الثالث الابتدائي) منذ طبعته المنقَّحة العاشرة في الأُردن سنة (١٩٩٧) ميلاديَّاً حتَّى سنة احتلال العراق في (٢٠٠٣) ميلاديَّاً؛ لتُحفَّظَ أُنشودتي تلك لجميع أولئك التلاميذ و التلميذات، وَ لَم يكُن فقط لِمُجرَّدِ أَنَّ محطّةَ الإذاعةِ الرَّسميَّةِ في العاصمةِ العراقيَّةِ بغدادَ وَ التلفزيون العراقِيِّ الرَّسميّ قَد أَذاعا اسميَ وَ أُنشودتي في بثِّهما المباشرَ بأَصواتِ

التلاميذِ وَ التلميذاتِ بعدَ أَصواتِ الْمُذيعينَ وَ المذيعاتِ، وَ لَم يكُن فقَط لِمُجرَّدِ أَنَّني أينما كُنتُ أَسيرُ في العاصمةِ بغدادَ صباحاً وقتَ ذهابِ الأَطفالِ إلى مدارسِهم، أَسمَعُ التلاميذَ وَ هُم يُردِّدونَ وَ التلميذاتِ وَ هُنَّ يُردِّدنَ أُنشودَتي بأَصواتهم وَ أَصواتهنَّ عالياً وَ المرَحُ وَ السَّعادَةُ تغمرُهُم وَ تغمرهُنَّ لِشدَّةِ الأَثَرِ الإيجابيِّ الّذي تتركُهُ في نفوسِهم البريئةِ أُنشودتي الأَصيلة ذات الإيقاعِ الموسيقيِّ الجميلِ الرنَّان، لتغمُرني السَّعادَةُ أَيضاً وَ أَنا أَراهُم وَ أَسمَعُهُم وَ أَسيرُ على مَقرُبَةٍ منهُم وَ منهنَّ وَ هُم لا يعلمونَ (وَ لا يَعلَمنَ) أَنَّ الّذي يسيرُ قريباً منهُم (وَ منهنَّ) هُوَ ذاتُهُ مؤلِّفُ الأُنشودةِ الّتي يتغنَّونَ (وَ يتغنينَ) بها في مرحٍ كبيرٍ!

دخوليَ التَّاريخَ مِن أَوسعِ أَبوابهِ، كانَ لأَجلِ ذلكَ كُلِّهِ، وَ لأَكثرِ مِن هذا أَيضاً، دخوليَ التَّاريخَ مِن أَوسعِ أَبوابهِ، كانَ لأَنَّ شاعرَ العرب الأَوحدِ في زمانهِ عبد الرزَّاق عبد الواحد (رحمةُ اللهِ تعالى عليه)، الَّذي هكذا كانَ يُلقِّبوهُ، كانت أُنشودتُهُ الخاصَّةُ بالأَطفالِ، قَد تمَّ تعميمُها في الكتابِ ذاتهِ، إلَّا أَنَّ اسمَهُ وَ عنوانَ أُنشودتهِ كانا مكتوبينَ بخطٍّ صغيرٍ غيرَ غامقٍ، أُسوةً بجميعِ مَن كانوا في جميعِ الكُتب التعليميَّةِ في كافَّةِ المراحلِ الدِّراسيَّة، إلَّا أَنا، كان اسميَ وَ

عنوانَ أُنشودتي مكتوبانِ بخطٍّ عريضٍ بارزٍ جدّاً وَ بالنمطِ الغامقِ الواضح، وَ كانت عبارة (للشّاعر) وَ هي مكتوبةٌ بخطٍّ مُميَّزٍ عريضٍ غامقٍ تسبقُ اسميَ الْمُميَّز أَيضاً، وَ متنُ أُنشودَتي (كلماتها) كُتِبَتْ هيَ الأُخرى بخطٍّ مُميَّزٍ بارزٍ للعَيانِ، بينما كانَ جميعُ المؤلِّفينَ الآخَرونَ، بمَن فيهم عبد الرزّاق عبد الواحد، قَد كُتِبَتْ أَسماؤهُم مجرَّدَةً دُونَ أَيِّ وصفٍ يسبقُها مُطلقاً، وَ متنُ كلماتهم متشابهٌ معَ الجميعِ على شاكلةِ متنِ جميعِ الكتُبِ المنهجيَّةِ الأُخرى، ما دفعَ صديقيَ المرحوم الشّاعر عبد الرزّاق عبد الواحد (أَبو خالد) إلى أَن يغبطَني كثيراً، وَ يُفاجَئُ حينَ التقى بي لأَوّلِ مرَّةٍ، عندما التقينا سويَّةً وَ نحنُ مُشارِكانِ رسميّاً معَ (١٨) ثمانية عشرَ شاعراً آخَرين؛ بدعوةٍ خاصَّةٍ من وزارة الثقافةِ العراقيَّةِ للمشاركةِ في مهرجانِ شُعراءِ الطفولةِ الأَوَّلِ، الّذي أُقيمَ على قاعةِ الرباط في العاصمةِ العراقيَّةِ بغداد، بتاريخ يوم السبت المصادف (٨/ محرَّم/ ١٤٢٩هـ) الموافق (١٩٩٩/٤/٢٤م)، لأَحمِلَ مُنذُ ذلكَ التّاريخِ معَ جميعِ زُملائيَ الشُّعراءِ المشاركينَ رسميّاً في ذلكَ المهرجان، لقباً رسميّاً هُوَ: (شاعِرُ الطفولة)..

في ذلكَ المهرجانِ، عندما التقينا سويَّةً لأَوّلِ مرَّةٍ، أَنا وَ عبد الرزَّاق عبد الواحد، تفاجئَ أَبو خالدٍ (رحمهُ الله) حينَ سِمعَ اسميَ، وَ نظرَ إليَّ باستغرابٍ شَديدٍ قائلاً لي:

- أَنَّهُ توقَّعني شيخاً كبيرَ السنِّ أَتجاوزُ التسعينَ عاماً، وَ لأَجلِ هذا العُمُرِ الكبيرِ الّذي توقَّعَهُ هُوَ لديَّ، فخبرتي بفنونِ الأَدبِ تفوقُ كُلَّ مستويات الإبداع، مِمَّا جعلَ الرئيسَ العراقِيَّ يُصدِرُ أَمراً ليسَ بتعميمِ أُنشودتي فقط، وَ إنَّما أَيضاً بكتابةِ اسميَ وَ عنوانَ أُنشودَتي وَ متنها بالخطِّ الْمُميَّزِ الغامقِ، وَ كذلكَ أَن يسبقَ اسميَ بلقبِ وَ وصفِ (للشّاعرِ) دُونَ أَن يفعلَ هذا الشيءَ مسبقاً على مدى التّاريخِ كُلِّهِ معَ جميع المؤلّفينَ بمَن فيهم شخصهُ هُوَ عبد الرزَّاق عبد الواحدِ بشحمهِ وَ لحمهِ وَ دمهِ وَ عظمهِ، وَ لَم يتوقّع يوماً أَن أَكونَ أَنا شابّاً في مُقتبَلِ العُمُرِ.

ما جعلَ المغفور لَهُ، عبد الرزَّاق عبد الواحدِ، تغمَّدَهُ اللهُ برحمتهُ الّتي وسعت كُلَّ شيءٍ وَ أَسكنهُ فسيحَ جنَّاتهِ، يَشدُّ على يدي بحرارةٍ كبيرةٍ جدّاً، وَ يُباركُ لي هذا الإنجاز العظيمِ غير المسبوقِ في تاريخِ العراقِ كُلِّهِ قاطبةً دونَ استثناءٍ.

و هكذا فعلَ جميعُ الشُّعراءِ معي في ذلكَ المهرجانِ، شدَّوا على يدي بحرارةٍ كبيرةٍ، وَ باركوا لي هذا الإنجازِ العظيمِ، بمَن فيهم أَخي الكبير الشّاعر رعد بندر و غيره من الشعراء العمالقةِ في عراقِ الحبِّ و الخيرِ و السَّلام.

اليوم و نحنُ في سنةِ (٢٠٢٣) ميلاديّاً، بعدَ مضيِّ أكثرِ من (٢٣) ثلاثٍ و عشرينَ عاماً على دخوليَ التّاريخَ من أوسعِ أبوابهِ إثرَ أُنشودةٍ كتبتُها للأطفال، اليوم أنا أُقدِّمُ لجميع الأطفالِ في العالَمِ قاطبةً مجموعةً من الأناشيد الشعريَّةِ ذات العزف الإيقاعيِّ الجميل، في هذا الكتاب الَّذي بين يديك الآن أُقدِّمُ لكلِّ طفلٍ من أَطفالِ شعوبِ العالم (١٠٠) مائةَ أُنشودةٍ ملائكيَّةٍ جميلةٍ تعزِفُ في قلوبهِم و في قلوب الجميع أنغامَ الحُبِّ و الخيرِ و السَّلام، و قد أوسمتُها جميعاً في هذا الكتاب بعنوان:

- **ماذا أتعلَّم؟**

و لم أكتَفِ بالأناشيدِ الشعريَّة في هذا الكتاب؛ إنَّما أيضاً قد تخلَّلت الكتابَ (١٠٠) مائةَ لوحةٍ فنيَّةٍ على عددِ أناشيدِ هذا الكتاب، لكُلِّ أُنشودةٍ لوحةٌ فنيَّةٌ تختصُّ بها، و هي رسوماتٌ كارتونيَّة ملوَّنة

حصريَّةٌ بهذا الكتاب في غايةِ الروعةِ و الجمالِ تحاكي خيال الأطفال بامتياز من إبداعات الذكاء الاصطناعي و من أفكارِ مُحدِّثُك الآن أنا مؤلِّف هذا الكتاب، لأُضفي بذلك جمالَ الصُّورةِ إلى جمَالِ العزفِ في قلوبِ الأَطفالِ من قُرَّاء و قارئات هذا الكتاب و في قلبِ أيٍّ شخصٍ كبيرٍ في العُمرِ لا يزالُ يحتفِظُ في نبضاتِ فؤادهِ بهذا العالَمِ الملائكيِّ الجميل.

علماً أنَّ مَطْلَعُ الأَنَاشِيْدِ:

- (أَتَعَلَّمُ مَاذَا أَتَعَلَّمْ)..

مُقْتَبَسٌ مِنْ شَاعِرِنَا الكَبِيرِ الأُسْتَاذُ سُلَيْمَانُ الْعِيْسَى (رَحْمَةُ اللهِ تَعَالى عَلَيْهِ)، وَ قَدْ اِسْتَخْدَمْتُ في بَعْضِ المقَاطِعِ كَلِمَاتٍ عَرَبيَّةٍ دَارِسَةٍ؛ غيرُ مُتَنَاوَلَةٍ عِنْدَ أُسُوْدِ المسْتَقْبَلِ بِشَكْلٍ يَوْمِيٍّ، تَوَخْيَاً لِإِحْيَائِهَا فِيْهِم مِنْ جَدِيدٍ، شارحاً معانيها في الحاشية.

و من اللهِ التوفيق الدائم و عليهِ الاتِّكال.

رافع آدم الهاشمي

مؤلِّف الكتاب

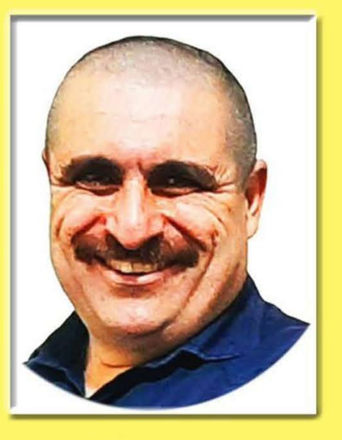
إنَّ حنيننا المستمرِّ إلى سنواتِ طفولتنا يشيرُ لنا بدلالةٍ واضحةٍ إلى عالَمِ الطفل الَّذي يعيشُ في داخلنا دون انقطاع، هذا العالَمُ الجميلُ المتَّصِفُ بالبراءَةِ و الشفَّافيَّةِ و الوضوح، عالَمٌ ملائكيٌّ يجعلُ كُلَّ مَن فيهِ يكونُ على سَجيَّتهِ دُونَ أقنعةٍ يرتديها أمامَ الآخَرين، عالَمٌ يجري بنا كجريانِ ماءِ الأنهارِ العذبِ الرقراق الَّذي لا يخالِطُهُ شيءٌ من تلوُّثاتِ سلوكيَّاتٍ طالحةٍ يتركها وراءَهُ كُلُّ مَن أرتدى قناعاً أمام النَّاس.

رافع آدم الهاشمي

اشتري الآن النسخة الكاملة من هذا الكتاب بخصم رائع ٢٩,٧٢% من سعر الكتاب حصرياً من خلال صفحة بيع الكتاب في متجر دار المنشورات العالمية عبر مسحك بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:




International
Publications
House



مؤلّف هذا الكتاب:

ماذا أتعلَّم؟

- باحث، محقق، أديب.
- مؤسس و مدير عام دار المنشورات العالمية.
- مؤسس و رئيس مركز الإبداع العالمي.
- حاصل على أكثر من (27) شهادة دبلوم دوليّة و عالميّة في العديد من التخصّصات، منها الطب البشري العام و إدارة الأعمال و إنشاء المشاريع التجاريّة و المحاسبة التجاريّة و البرمجة اللغويّة العصبيّة و غيرها.
- تم اعتماد مؤلّفاته ضمن مصادر معلومات العديد من الجهات العالميّة الرسميّة و الدولية، منها: مكتبة الكونجرس الأمريكيّة، و مكتبة أستراليا الوطنيّة، و مكتبة الملك فهد الوطنيّة، و مكتبة الملك عبد العزيز العامّة، و مكتبة قطر الوطنيّة، و مكتبة الأسد الوطنيّة، و مكتبة الجزائر الوطنيّة، و دار الكتب و الوثائق العراقيّة، و جامعة فيلادلفيا الأمريكيّة، و جامعة اليرموك الأردنيّة، و جامعة الاستقلال الفلسطينيّة، و مركز جمعة الماجد للثقافة و التراث في دبي، و غيرها..

قالوا في هذا الكتاب:

غرس قيم حبّ الوطن و الإنسان عبر جميع المعزوفات الشعريّة الّتي أجاد الشاعر رافع آدم الهاشمي في عزفها بسهولة و يسر و بصورة فنيّة أيضاً و هي المعادلة الصعبة الّتي قد لا يستطيع الكثير من المؤلّفين الابحار فيها و إجادة استخدامها.

الأديب الدكتور موسى نجيب موسى

مستشار دار المنشورات العالمية الأدبي

مؤسّس و مدير مركز الدكتور موسى نجيب موسى للاستشارات الأسريّة و الخدمات التأهيليّة و العلاجيّة و العلميّة





دار المنشورات العالمية

www.intepubhouse.com